



جامعة المنصورة
كلية التربية



العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت

إعداد

مشعل حمود بخيت المطيري

إشراف

د. منى سمير البهجي درغام

مدرس بقسم الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ. د. عصام محمد زيدان

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٥ - يناير ٢٠٢٤

العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت

مشعل حمود جزيث المطيري

ملخص البحث

تمثل الهدف من البحث الحالي في التعرف إلى العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام أداتين تمثلتا في استبيان الذكاء الأخلاقي، واستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٥٨) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت مرتفع، وتوصلت كذلك إلى أن درجة امتلاك الطلاب المتفوقين في دولة الكويت للعوامل الخمس الكبرى للشخصية متوسطة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمس الكبرى للشخصية، الذكاء الأخلاقي، الطلاب المتفوقون.

Abstract

The aim of this research is to identify the big five factors of personality and their relationship to moral intelligence among outstanding students in the State of Kuwait. The research used the descriptive, correlational approach, and two tools were used: the moral intelligence questionnaire and the big five personality factors questionnaire. The basic research sample consisted of (158) male and female students from outstanding students in the State of Kuwait. The research reached a set of results, the most prominent of which was: that the level of moral intelligence among outstanding students in the State of Kuwait is high. It also concluded that the degree to which outstanding students in the State of Kuwait possess the big five factors of personality is moderate. The results also concluded that there is a correlational relationship between the big five factors of personality and moral intelligence among outstanding students in the State of Kuwait.

Keywords: The Big Five Factors of Personality, Moral Intelligence, Outstanding Students.

مقدمة البحث

تعد الشخصية من أكثر الموضوعات التي لاقى اهتمام في المجال النفسي، بسبب الحاجة للتعرف على خصائص وسمات الأفراد التي تحدد تفكيرهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم من أجل التكيف مع بيئتهم المحيطة (Ercan, 2017, 86).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، حيث يعد نمودجا شاملاً، فهو يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات، التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد (Saucier, 2002, 11).

ويركز هذا النموذج على تجميع سمات الشخصية في خمسة فئات أو عوامل كبرى يتم من خلالها توضيح الفروق الفردية والحكم عليها، ويعد هذا النموذج من أهم التطورات في علم نفس الشخصية بسبب شموله على الأبعاد الأساسية للشخصية، بالإضافة إلى صالحية تطبيقه في العديد من المجالات؛ سواء في علم النفس التربوي أو العلاجي، أو الإرشاد النفسي أو غيرها (أحمد محمد الزعبي وعمر سعود الخمائسة، ٢٠١٨، ٢).

ويقوم نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً اقتصادياً كاملاً من خلال خمسة عوامل أساسية وهي العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير (Gosling et al, 2003, 506).

وتعد العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية منطلقاً هاماً لدراسة الشخصية وتفسير أهم السلوكيات وردود الأفعال الصادرة من الأفراد، فهي تعطينا صورة واضحة عن أهم الخصائص والميزات التي تجعل الإنسان يتفرد في تفكيره وانفعاله، ومعايشته مع ذاته وتعامله مع المحيطين به (سعيدة صالح وسعاد آيت حبوش وهناك شريفي، ٢٠١٨، ٣٨٥).

وتأتي أهمية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من قدرته على تحسين الفهم العام للشخصية ووصفها بشكل ملائم وتحديد مشكلاتها، بالإضافة إلى أنه نموذج يمتلك القابلية للتصنيف ولديه القدرة على التنبؤ بالسلوك بمستوى مرتفع من الثبات، ويتميز النموذج بالأصالة والشمولية لاستناده إلى الكثير من الدراسات التي أجريت في مناطق مختلفة من العالم، كما ينسجم النموذج مع التصنيفات المختلفة للسمات التي اقترحها العلماء لتمثل جوهر الفروقات الفردية في الشخصية (Smidt, 2015, 4).

ولقد أجريت دراسات عديدة للتعرف على العوامل الخمس الكبرى في الشخصية للطلاب المتفوقين منها دراسة جمال عبد الله سلامة أبو زيتون (٢٠١٧) والتي توصلت إلى الانبساطية هي العامل الأكثر انتشاراً بين الطلاب المتفوقين، في حين كانت الانفتاحية هي العامل الأقل انتشاراً لديهم، كما توصلت نتائج دراسة فاطمة خلف الحويش (٢٠١٩) إلى أن الطالبات الموهوبات يحققن مستويات مرتفعة على العوامل الشخصية الخمسة الكبرى للشخصية مقارنة بالطالبات العاديات فيما عدا عامل العصابية حيث كانت الفروق لصالح الطالبات العاديات.

ولقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً كبيراً بنظريات الذكاء والبرامج التربوية المتعلقة بالطلاب المتفوقين في معظم دول العالم، حيث دعت إلى ضرورة إعادة النظر في برامج هؤلاء الطلبة وطرق تعلمهم، بحيث يتم مراعاة التنوع في قدراتهم العقلية والفروق الفردية بينهم (ناصر قصيعة، ٢٠٠٩، ٢).

ويعد الذكاء الأخلاقي أحد أنواع الذكاءات الجديدة في نظرية الذكاءات المتعددة، والذي لم يتم بحثه بالشكل الكافي كما هو الحال في الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وينطوي هذا الذكاء على عدة خصائص وسمات شخصية يمتلكها الفرد وأهمها القدرة على ضبط الانفعالات، والتعاطف، والانسجام في السلوكيات الأخلاقية غير السياقات والبيئات، والعدل، والمسؤولية، والتعاون، والنظر إلى الأشياء بشكل منطقي (ولاء زايد الصمادي ورافع عقيل الزغلول، ٢٠١٩، ٣٠).

ويمثل الذكاء الأخلاقي أهم أنماط الذكاء التي تم تناولها لدى الطلاب المتفوقين، حيث يشكل هذا الذكاء الأساس الأخلاقي للطلاب، ويعمل على حماية منظومتهم القيمية، وتحسينها من سبب الأفعال والأقوال، لتشكل شخصيتهم السليمة والتي يمكن أن تقوم عليها مواطنهم الصالحة (عمر العظمت وأحمد العلوان، ٢٠١٩، ص ٢٠٢).

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين، والتي توصلت إلى نتائج متباينة، حيث توصل بعضها إلى امتلاك الطلاب المتفوقين لمستويات مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، وتوصل البعض الآخر إلى أن الذكاء الأخلاقي لدى المتفوقين أعلى منه لدى أقرانهم العاديين، كذلك توصل بعضها الآخر إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي وبعض المتغيرات مثل وجهة الضبط والمناعة النفسية والأداء الأكاديمي، ومن هذه الدراسات كل من عبد الله عيد سعود الغامدي (٢٠١٩)، وفاطمة محمد المالكي (٢٠١٩)، ومصطفى قسيم هيلات وحيدر براهيم ظاظا ومحمد فرحان القضاة وعلي موسى الصباحيين (٢٠١٩)، وهنوف عبدالله الوهيب (٢٠٢١).

ونتيجة لأهمية التعرف على السمات الشخصية ومستوى الذكاء الأخلاقي للطلاب المتفوقين، فإن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية فئة المتفوقين، وأهمية الاهتمام بهم ودراساتهم من كافة الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية، إلا أن الدراسات الكويتية لم تعط هذه الفئة درجة كافية من الاهتمام، خاصة فيما يتعلق بالعوامل الشخصية على الرغم من أهميتها في تشكيل شخصية المتفوقين، وبالتالي إعانتهم على الاستمرار في التفوق الدراسي ومجالات الحياة المختلفة، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في محاولة تسليط الضوء على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت، وذلك للنقص الواضح في المعلومات حول العلاقة بين هذه المتغيرات لدى هذه الفئة، حيث لم تجر أي دراسة عربية حول هذه العلاقة في حدود علم الباحث، لذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة امتلاك الطلاب المتفوقين في دولة الكويت للعوامل الخمس الكبرى للشخصية؟
٢. ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. درجة امتلاك الطلاب المتفوقين في دولة الكويت للعوامل الخمس الكبرى للشخصية.
٢. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.
٣. العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.

أهمية البحث

يمكن إبراز أهمية البحث بالنقاط التالية:

١. تناول متغيرات مهمة في علم النفس الإيجابي وهي (العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والذكاء الأخلاقي) نتيجة لما لها من دور مهم في صقل شخصية الطلاب المتفوقين.
٢. أهمية عينة البحث، حيث يعد المتفوقين من أهم فئات المجتمع التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام، والتعرف على الجوانب النفسية المختلفة لديهم.
٣. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج إرشادية لزيادة العوامل الإيجابية للشخصية ومستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين.

٤. ندرة الدراسات والأبحاث الكوبيتية التي تناولت العوامل الخمس الكبرى للشخصية أو الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين.
٥. قد يكون هذا البحث بداية لبحوث ودراسات مستقبلية تتناول هذه المتغيرات لدى فئات في دولة الكويت أخرى بالبحث والدراسة.

مصطلحات البحث

تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

(١) العوامل الخمس الكبرى للشخصية

يقصد بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية ذاك التصنيف الذي يصنف الشخصية وفقاً لخمسة أبعاد أساسية وهي العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية وبقطة الضمير (بشرى كاظم الشمري وياسين طرار عند، ٢٠٢٠، ٣٠٨)، ويمكن تناول هذه العوامل على النحو التالي:

- **الانبساطية:** وترتكز على قوة وكمية العلاقة، والتفاعلات الشخصية، والمحافظة الاجتماعية، والسيطرة.
 - **المقبولية (الطيبة):** وتتمثل في الثقة والإيثار، وقمع مشاعر العدوان، والتواضع، والاعتدال بالرأي والتعاطف مع الآخرين.
 - **الانفتاح على الخبرة:** وتتمثل في التركيز على القيم اللاتسلطية، والانفتاح على مشاعر الآخرين.
 - **بقطة الضمير:** وتتمثل بالكفاءة، والتصرف الحكيم، والكفاح، وضبط الذات، والرؤية.
 - **العصابية:** وتتمثل بعدم التوافق، والسلوكيات الانفعالية السلبية مثل القلق والاكتئاب.
- ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب المتفوقين على مقياس العوامل الخمس الكبرى وهو المقياس المستخدم في البحث الحالي والمعد من قبل الباحث.

(٢) الذكاء الأخلاقي

ويشير إلى قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ من أقوال وأفعال وإنفعالات، بما يمكن الفرد من اتخاذ قرارات مدروسة تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه (مصطفى قسيم هيلات وحيدر براهيم ظاظا ومحمد فرحان القضاة وعلي موسى الصباحيين، ٢٠١٩، ٦٢٠).

ويشير رمضان عاشور حسين سالم وهاني فؤاد سيد محمد سليمان (٢٠٢٠، ٦) إلى أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وإدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام بتصرفات غير الأخلاقية، والسيطرة على الدوافع، والإنصات إلى أصوات الآخرين، بمعنى أن يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية لكي يتصرف بطريقة أخلاقية صحيحة.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فرات استبيان الذكاء الأخلاقي المعد من قبل الباحث.

(٣) الطلبة المتفوقين

هم الطلاب الذين يظهرون أداء متميزاً ومتفوقاً، أو يظهرون القدرة الكامنة على الأداء بمستويات مرتفعة عند مقارنتهم بأقرانهم، ويظهر أدائهم المتميز في مجالات القدرة العقلية والإبداع، والأداء الفني، والقدرة القيادية غير العادية، والتفوق في التحصيل في مجالات محددة، وهم يحتاجون لأنشطة وخدمات غير عادية تقدم لهم من قبل المدارس (جمال أبو زيتون، ٢٠١٧، ٣٨١).

ويستخدم مصطلح المتفوقين إلى هؤلاء الأفراد الذين يتميزون بذكاء مرتفع أو بتحصيل أكاديمي عال أو بقدرات خاصة بارع (حسين مشطر، ٢٠٢١، ٩٤)

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على موضوع العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت.
- **حدود مكانية:** اقتصر البحث الحالي على مدارس التعليم العام في دولة الكويت.
- **حدود بشرية:** اقتصر البحث الحالي على عينة من الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

الإطار النظري

حيث يتم من خلاله تناول متغيرات البحث بشيء من التفصيل، وتتمثل هذه المتغيرات في العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والذكاء الأخلاقي، و التفوق العقلي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: العوامل الخمس الكبرى للشخصية

تعددت النظريات والنماذج والتصنيفات التي تفسر سمات الشخصية، إلا أن أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي يعتبر من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر، فضلاً عن ذلك فإنه يقدم نموذجاً يتصف بالثبات العالي والشمولية (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٧: ١٣-١٧).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لـ Costa & McCare من أهم النماذج المعاصرة التي حاولت تفسير سمات الشخصي، بالإضافة إلى أنه تصنيف دقيق وشامل لوصف الشخصية الإنسانية، ويهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات الإنسانية في فئات، تتجمع كل مجموعة منها معاً لتشكل عامل من العوامل التي لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية (نافز بقيقي، ٢٠١٥: ٤٢٧-٤٢٨).

كما يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر قبولاً في الوقت الراهن، حيث يعد نموذجاً شاملاً يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات والمفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد، بهدف تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية وتفسير أهم السلوكيات وردود الأفعال الصادرة من الأفراد، فهي تعطينا صورة واضحة عن أهم الخصائص والمميزات التي تجعل الانسان يتفرد في تفكيره وإنفعاله، وكذلك في معاشة ذاته وتعامله مع المحيطين (هناء الصالحي وسعيدة حبوش وسعاد شريقي، ٢٠١٨: ٣٨٥).

ويعد هذا النموذج من أهم وأبرز النماذج التي طرحت لوصف الشخصية وتفسيرها لشموله وتصنيفه للعديد من المصطلحات والمفردات التي تصف السمات الشخصية، والتي يتباين فيها الأفراد. (Saucier,2002:6).

وتشير هند ناصر الصفيان (٢٠١٣: ١٥) إلى أن العوامل الخمسة تعتبر واحدة من أحدث النماذج التي تم تطويرها لوصف الشخصية، ويعد من أكثر النماذج تطبيقاً من الناحية العلمية في مجال علم نفس الشخصية وتتجلى أهميتها فيما يلي:

- ١- القدرة على معرفة سمات الشخص من خلال تطبيق قائمة العوامل الكبرى للشخصية.
- ٢- القدرة على التنبؤ بسلوك الشخص واتجاهاته من خلال تطبيق قائمة العوامل الكبرى للشخصية.

ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا

- يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (نصرة عبد المجيد وصفوت فرج، ٢٠١٢: ٦١٧).
- ولخصت خيرية نافع الشمري وخالد رمضان عبد الفتاح (٢٠١٩: ٣٨) وهشام فتحي محمد وموسى عيد الرشيدى (٢٠١٦: ١٠٩-١١٠) مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الآتي:
- ١- ثبات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وصدقه "حيث ترمي في النهاية إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية، ذات استقرار وثبات على المستوى الجغرافي، على الرغم من تباين المواقع والثقافات، أو على المستوى الأفقي داخل بناء شخصية الفرد الواحد أو الجماعة التي يعيش فيها هذا الفرد، وهذا ما تحقق في أغلب الدراسات الأجنبية والعربية.
 - ٢- سهولة لغتها ووضوحها لدى عموم الناس، بحيث تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.
 - ٣- يستند نموذج العوامل الخمسة منذ بداية ظهوره إلى الفرضية المعجمية *The lexical Hypothesis*، وتشير فكرة تلك الفرضية إلى أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر، ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص.
 - ٤- نجاح النموذج في تحديد الأبعاد الرئيسة للشخصية "مما يجعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وقدم شرحاً وتفسيراً للأبعاد في إطار واضح ومنظم.
 - ٥- يعتبر من أكثر النماذج وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي كاتل، وأيزنك، فهي ذات مدى متوسط، ليست قليلة العدد كعوامل أيزنك ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل.
 - ٦- حظي النموذج باهتمام متزايد في الأدبيات النفسية الأجنبية الحديثة (الكتب والمجلات العلمية)، ويوجد العديد من الكتب التي تتضمن فصلاً أو أكثر عن العوامل الخمسة وتتمثل للعوامل الخمس الكبرى للشخصية في الآتي:
- ١- **العصابية Neuroticism (N)** : قام مودي (Moody, 2007, 22) بتعريف العصابية علي أنها "أحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتنطوي على الاستعداد لتجربة المشاعر السلبية مثل الاكتئاب والقلق والغضب، وعدم الاستقرار العاطفي، وتتمثل أوجه العصابية وفق نموذج Costa & McCrae (2003:51) في الأبعاد التالية:
- **القلق**: ويتصف هؤلاء الأشخاص بالعصبية والخوف، القيام بسلوكيات خاطئة، والفشل في تأدية المهام والتوتر المرتفع.
 - **العداية والغضب**: ويتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة الغضب وهم من أصحاب المزاج السيئ، وهم أكثر تعرضاً للإحباط.
 - **الاكتئاب**: ويتصف هؤلاء الأشخاص بتدني مفهوم الذات لديهم، والشعور بالذنب والوحدة.
 - **الاندفاعية** : هؤلاء الأشخاص يتصفون بالميل للإغراء، الصعوبة في السيطرة على الرغبات الإفراط في الأكل، الإنفاق على المغامرات وكثرة الشعور بالندم.
 - **القابلية للإنجراح**: يتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة التأثر بالضغوط، كثرة القلق، الارتباك والإحباط.
- ٢- **الانبساطية Extraversion (E)** : عرفت سناء عبد الفتاح أحمد (2014 : ٤٢٠) الانبساطية على أنها "المشاعر الإيجابية التي تسهم في استمرار العلاقات الفعالة مع المحيطين، وتسهم أيضاً في تقبل الفرد لذاته ولمن حوله"، كما يقصد بالانبساطية تفضيل المواقف الاجتماعية وحب التعامل معها، والتفتح الذهني، والاستقلالية.

- وتضم الانبساطية في مفهومها الشامل ستة أبعاد تتمثل فيما يلي (Beck 1999: 130) :
- **الدفع:** ويشير إلى العلاقات الحميمة واللطيفة مع الآخرين والمرونة في التفاعل الود والحب بصدق.
 - **الاجتماعية:** وهي سمة تخص الأشخاص الذين يحبون الاجتماعات، والإثارة، ومقاسمة الآخرين النشاطات، وتفضيل الرفقة والتواجد مع الآخرين.
 - **تأكيد الذات:** وتشير إلى هؤلاء الأشخاص الذين يمتازون بتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات الصعبة، والتعبير السهل والبسيط عن مشاعرهم ورغباتهم.
 - **النشاط أو الفعالية:** ويتميز هؤلاء الأشخاص بنشاط مرتفع، اندفاعيون، رد فعلهم سريع، ويعملون بنشاط.
 - **البحث عن الاستثارة:** ويشير إلى هؤلاء الأشخاص الذين يفضلون الاستثارة، ويبحثون عن الأضواء، والسيارات السريعة، والملابس المبهجة، والمشاريع الخطيرة.
 - **الانفعالات الإيجابية:** ويميل هؤلاء الأشخاص إلى المتعة والبهجة، السعادة المزاج.
- ٣- **المقبولية: Agreeableness (A)** قام لاست (Lust, 2017, 28) بتعريف المقبولية على أنه أحد العوامل الخمسة الكبرى المكونة للشخصية، ويشمل هذا العامل قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة، والأفراد الذين يتمتعون بمستوي قبول عالي هم محل ثقة، يعبر هذا العامل عن كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، وتظهر الطيبة في السلوكيات الاجتماعية، وتتناثر بصورة الذات، وتشكل فلسفة الحياة والاتجاهات الاجتماعية (عفاف جعيس، ٢٠١٥: ١٤٠)، وتعكس الطيبة والمقبولية الميل إلى استيعاب الآخر ومراعاة مشاعره واحترام رغباته، وهو العامل الأكثر ارتباطا بالعلاقات الاجتماعية والشخصية، ويتسم الأفراد الذين يتصفون بهذا العامل بدمائة الخلق والتعاون والتسامح والتطوع لمساعدة الآخرين، والتعاطف معهم، وإيثارهم على انفسهم.
- وتتمثل أوجه المقبولية في إطار نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يلي (محمد زهران وسناء زهران، ٢٠١٣: ٣٤٥):
- **الثقة:** هؤلاء الأشخاص يميلون لمساعدة الآخرين وهم ذوي نوايا طيبة، ويمكن الوثوق فيهم.
 - **الإيثار:** يتميز هؤلاء الأشخاص بمراعاة مشاعر الآخرين، الرغبة في تقديم المساعدة والمبادرة في تقديم العون.
 - **الاستقامة:** ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالصرامة والاستقامة في التعامل، الإخلاص والانضباط.
 - **الإذعان:** هؤلاء الأشخاص يميلون إلى الحلم، تجنب الصراع، لديهم رغبة في المساعدة والتعاون.
 - **التواضع:** يتسم هؤلاء الأشخاص بالتواضع في تقديرهم لإمكاناتهم وقدراتهم، لا يفكرون في أنفسهم بهتمون بالآخرين، ويقتسمون معاشات الآخرين.
 - **الرأي المعتدل والرفقة:** هؤلاء الأشخاص يتصرفون وفق مشاعرهم، جد متعاطفين مع الآخرين ويهتمون بالمحيطين بهم.
- ٤- **يقظة الضمير: Conscientiousness (C)** وعرف تامر شوقي إبراهيم (2016 : ٢٤٠) على أنها "ميل الفرد إلى الجد، والاجتهاد، والمثابرة، وإلى التحكم في انفعالاته، والتروي،

والترتيب والتنظيم، والتخطيط، والسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف"، ويعرفها عبد الله جاد محمود (٢٠٠٦: ٥٦) على أنها "الالتزام في أداء الواجبات، بذل جهد من أجل الإنجاز، القدرة على العمل والاستمرارية، التفكير قبل الإقدام على أي إنجاز أو عمل والتروي"، ويقضه الضمير هي عامل يتضمن: التنظيم والاخلاص في العمل والتنظيم وضبط النفس والسعي للإنجاز، وهي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على المثابرة وضبط الذات وتحمل المسؤولية والكفاح والالتزام بالواجبات لتحقيق الأهداف (محمد زهران وسناء زهران، ٢٠١٣: ٣٤٤). وتتمثل أوجه يقظة الضمير في إطار نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يلي:

- **الكفاءة:** ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالبراعة في أداء النشاطات المختلفة، جد حساسين ولديهم فاعلية كبيرة في التفاعل مع الوضعيات المحيطة بهم.
- **النظام:** يتسم هؤلاء الأشخاص بالالتزام بالقوانين الأخلاقية، الانضباط، والعمل وفق ما يمليه عليهم ضميرهم.
- **الإحساس بالواجب:** يمتاز هؤلاء الأشخاص باحترام الآخرين، المبادرة في تقديم المساعدة، التضحية، وهكذا الشعور بالمسؤولية والمواطنة.
- **السعي للإنجاز:** وهؤلاء الأشخاص يتسمون بالدافعية للإنجاز، الكفاح من أجل التميز، العمل بجهد لتحقيق الأهداف.
- **ضبط الذات:** ويتميز هؤلاء الأشخاص بالاستمرار في القيام بالأعمال بالرغم من الضغوطات وكبح جماح جل الانفعالات السلبية.
- **التروي:** ويتصف هؤلاء الأشخاص بالجدية والميل إلى التخطيط والتفكير قبل الإقدام على أي نشاط أو فعل. (Mac Crae & Costa, 2003: 51).

٥- **الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience:** قام كليمان (Kleiman, 2014, 4) بتعريف الانفتاح على الخبرة على أنها "الحساسية الجمالية، والفضول الفكري، والحاجة إلى التنوع، والمواقف غير العقائدية"، ويرى على مهدي كاظم (٢٠٠١: ٢٨٨) أن الانفتاح على الخبرة مرتبط بالتسامح والابتعاد عن الغموض أي يكون شخص واضح الملامح والمضمون ويكون صاحب علاقات جيدة مع الجميع ويكون شخص محبوب اجتماعيا وله القدرة على تكوين صداقات كثيرة.

ويشير هذا العامل إلى مستوى مرتفع من المرونة، وتتيح للفرد الإقبال على الآخرين، وتبادل الآراء معهم على مختلف المستويات: المعرفية والاجتماعية والنفسية (فتون خرنوب، ٢٠١٠: ٩٦٧)، كما يتضمن هذا العامل مجموعة السمات الشخصية التي تركز على الانفتاح على مشاعر وخبرات الآخرين، والقيم اللاتسلطية (حصة سيف، ٢٠١٦: ٢٧)، كما يشمل العديد من السمات كالتسامح والخيال وقوة البصيرة والتفتح الذهني (Zhang, 2006:1178). وتتمثل أوجه الانفتاح على الخبرة في منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بما يلي:

- **الخيال:** ويتميز هؤلاء الأشخاص بخيال واسع، بحيوية كبيرة واستثمار أحلام اليقظة.
- **الجمال:** وهؤلاء الأشخاص يقدررون الجمال، الشعر، الفن كثيري الرومانسية والرهافة.
- **المشاعر:** ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالقدرة على التعبير عن انفعالاتهم بشكل قوي، مرهفي الإحساس، يتقبلون بشكل إيجابي المحيطين بهم.

- **النشاط:** ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالمثابرة والتكيف مع كل الوضعيات والإلتقان والتفاني في أعمالهم.
 - **الأفكار:** ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالفضول الفكري، والذهن المتفتح، والوعي الكبير، وإدراك الوضعيات المحيطة بهم.
 - **القيم:** ويمتاز هؤلاء الأشخاص باحترامهم للقيم والمعايير المتفق عليها، ولهم استعداد كبير في إعادة النظر في القيم التي يسلكونها، إضافة إلى المرونة في التعامل.
- وبالتالي فإن نموذج العوامل الكبرى للشخصية يعد من أحدث النماذج التي فسرت سمات الشخصية، ولقي اهتماماً وقبولاً كبيراً من الباحثين، ويتمتع بصدق وثبات عالي في وصفه لسمات الشخصية عبر العديد من الدراسات التي أجراها الباحثون بمختلف الثقافات، نتيجة لكونها تؤثر على فهم الإنسان بشكل كبير، كما تعد أداة لتفسير سلوكياته المختلفة التي يظهرها، وبالتالي فإنها أداة مهمة لتوجيهه الوجهة السليمة التي تتفق مع خصائصه وسماته الشخصية.

ثانياً: الذكاء الأخلاقي

تمثل الأخلاق قضية أساسية في الحياة البشرية، وقد أدرك الفلاسفة كسقراط وأرسطو وأبن رشد والغزالي وصولاً إلى كانط أهمية العامل الأخلاقي في الحياة، وفي الدراسات النفسية التي قام بها كل من بياجيه وكولبرج والتي ناقشوا من خلالها التطور الأخلاقي للأطفال وحتى الراشدين، بينوا أن أحد أهم القواعد الأساسية لرفاهية الشعوب وتقديمها وهو الاخلاق (Prasetiawan; Barida,2018:121)

وعرف كل من عاصم عبد المجيد كامل وإبراهيم محمد سعد (٢٠١٧: ٢٠) الذكاء الأخلاقي على أنه القدرة على معرفة الصواب والخطأ، وضبط الذات والتعاطف مع مشاعر الآخرين، والعطف عليهم، وامتلاك الضمير الذي يرشده نحو الصواب، والتسامح تجاه من أساء إليه، والعدالة في الحكم على الآخرين والتعامل معهم.

ويعكس الذكاء الأخلاقي قدرة المتعلم على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ بعد فهمه واستيعابه، فهو المعرفة التي تجعل الفرد أكثر فعالية في تعامله مع العالم (Antonio, 2011: 2). وبالتالي فإن الذكاء الأخلاقي يعكس قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، وامتلاكه القدرة على التسامح والتصرف بأخلاقيات في المواقف المختلفة.

وللذكاء الأخلاقي سبعة مكونات أشار إليها كل من محمد عباس محمد (٢٠١٦: ٨٢-٨٣)، ورباب فهمي أحمد (٢٠١٨: ٢٣-٢٥) في الآتي:

- ١- **التعاطف:** وهو القدرة على التماثل والمشاركة الوجدانية مع اهتمامات الآخرين، والشعور بمشاعرهم، وتكوين رد فعل عاطفي تجاه مشاعرهم، خصوصاً مشاعر الضيق والألم، والوعي بجوانبهم الانفعالية.
- ٢- **الضمير:** وهو مجموعة المثل والقيم العليا المتوافرة في البناء المعرفي لدى الفرد، فهو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم؛ لفعل الصواب، ويشحنهم بإحساس الذنب حينما يتمادون في الخطأ، وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما أنه جوهر الأخلاق برمتها.
- ٣- **ضبط النفس:** وهو امتلاك الفرد القدرة على تنظيم أفكاره وسلوكه واستخدام العقل للسيطرة على العواطف ولمواجهة الفرد أي ضغوط خارجية أو داخلية، مع تقدير لعواقب الأمور والقدرة على كبح جماح الاندفاع، والتفكير بالسلوك قبل فعله، والتحكم في الانفعالات، مما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة على أعماله.

- ٤- **الاحترام:** ويعني إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه، وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزءاً من مفهوم الفرد عن نفسه.
- ٥- **العطف أو الشفقة:** ويتضمن إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنتهم، وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم وإن كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة، ومن الأفعال الدالة على العطف أن الأفراد يعرضون المساعدة لشخص محتاج، والاهتمام بالشخص الحزين، والتفكير في احتياجات الآخرين، ويمكن تنمية هذا المكون من خلال تعليم العطف وأثره الإيجابي.
- ٦- **التسامح:** يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الصغار على احترام بعضهم لبعض بغض النظر عن الفروقات، سواء كانت اجتماعية أو مظهرية.
- ٧- **العدل:** يحثنا العدل على التصرف بإنصاف ونزاهة دونما تحيز في المواقف المختلفة، بحيث يصبح الطفل أكثر التزاماً بالقواعد وتبادل الأدوار، والأطفال الذين يتعلمون العدل يكونون أكثر تسامحاً وتحضراً وفهماً واهتماماً.
- وهناك العديد من المبادئ المتعلقة تناول الأدب بالذكاء الأخلاقي، ومن هذه المبادئ ما ذكره عبد الله عيد سعود ورمضان عاشور حسين (٢٠١٩: ٣١٢) والمتمثل في التالي:
- الذكاء الأخلاقي لا يتطور طبيعياً أو من تلقاء ذاته، فهو قدرة متعلمة ومكتسبة، ويمكن تعليمه للأطفال منذ السنوات الأولى في الحياة.
 - الذكاء الأخلاقي غير متضمن بالجينات الوراثية.
 - المعتقدات والقيم الأخلاقية يكتسبها الأفراد فيما قبل مرحلة المراهقة المبكرة، فالنمو الأخلاقي عملية مستمرة متطورة لا يكتمل نموها قبل سن 21 سنة ويبلغ ذروته في مرحلة المراهقة من خلال التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة.
 - يؤثر الأقران والأصدقاء في النمو الأخلاقي للأفراد فبجانب دور الوالدين في تنمية النمو الأخلاقي لدى الأبناء يظهر دور للأصدقاء والرفاق في التأثير على النمو الأخلاقي للفرد.
 - الذكاء العقلي لا يؤدي بالضرورة في كثير من الأحيان إلى الذكاء الأخلاقي، فليس كل من لديه قدرة عقلية عالية بالضرورة أن يكون لديه ذكاء أخلاقي مرتفع.
 - النمو الأخلاقي يبدأ منذ سنوات الطفولة المبكرة.
- وبالتالي يعد الذكاء الأخلاقي من العوامل المهم والمراد تنميتها لدى الطلاب وخاصة المتفوقين، نتيجة لكونه يؤثر على الجوانب الشخصية المختلفة، حيث يجعل الطلاب على معرفة بالصواب والخطأ، وضبط الذات، والتعاطف مع مشاعر الآخرين، وهذا يجعله قادراً على تحقيق الأهداف الأكاديمية والشخصية المختلفة.

ثالثاً: التفوق العقلي

هناك صعوبة كبيرة في وضع تعريف للتفوق الدراسي، فقد أربكت مشكلة التعريف التربويون، وعلماء النفس والباحثين لعدة عقود، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أولها يتمثل في طبيعة التفوق الذي يعبر عن نفسه من خلال مظاهر مختلفة، مما يؤدي إلى صعوبة وضع تعريف عام للتفوق، ويمثل التوافق في حياة المتفوقين ضرورة أساسية لاستمرار حياته؛ حيث يتمكن المتفوق المتوافق نفسياً من إشباع رغباته واستغلال إمكانياته الجسمية والعقلية إلى أقصى حد ممكن، وبالتالي يصل إلى أرقى المراتب الإنسانية من حيث المعرفة والتعلم، كما يعاني المتفوق من مشكلات نفسية

تسبب له سوء التوافق النفسي، حيث يعاني من سوء التوافق الأسرى والإجتماعي والشخصي والمدرسي (7, 2001, Reber).

ومع تعدد المحكات الخاصة بتشخيص التفوق، فإنه يمكن القول بأن التفوق يظهر في جوانب متعددة وفي صور مختلفة، فقد اقترح دوجلاس ستة أنماط اساسية للتفوق، أوردها عبد الرحمن المعايطه ومصطفى النوري القمش (٢٠١٠، ٣٢) كما يلي:

- ١- **نمط القدرة على الاستظهار:** ويشمل الأفراد القادرين على استيعاب ما يقدم إليهم معلومات، ويسهل عليهم الاحتفاظ بما استوعبوه واسترجاعه بكفاءة وسرعة تفوق غيرهم من الأفراد.
- ٢- **نمط القدرة على الفهم:** ويشمل الأفراد الذين يسهل عليهم ما يقدم لهم من معلومات، ولديهم القدرة على إدراك العلاقات المختلفة، وعلى الوصول إلى التعليمات المناسبة، وهم لا يعتمدون على الحفظ كالنمط السابق.
- ٣- **نمط القدرة على حل المشكلات:** ويشمل الأفراد اللذين لديهم القدرة على استخدام ما وصلوا إليه من معلومات في مجالات مختلفة لحل مختلف المشكلات التي تواجههم.
- ٤- **نمط القدرة على الابتكار:** ويشمل الأفراد اللذين لديهم القدرة على استخدام الخيال والابتكار، مما يؤهلهم لتقديم إضافات أو تجديدات أو تعديلات.
- ٥- **نمط المهارات:** ويشتمل من لديهم القدرة على تكوين وتنمية مهارات متعددة، كاستخدام الألة الكاتبة أو الرقص.

٦- **نمط القدرة على القيادة الاجتماعية:** حيث يمتازون بقدرتهم على التعامل مع الآخرين. ويتميز الطلاب المتفوقين ببعض هذه الخصائص وليس كله وتتمثل في خصائص جسمية، عقلية، انفعالية، اجتماعية، وسلوكيات عامة، وإذ لاحظ المعلم ظهور هذه السلوكيات لدى بعض الطلاب باستمرار فإن هذ يدل على تزايد احتمال كونهم من المتفوقين (سوزان واينبرنر ٢٠٠٦: ٢٧٩)، ومن أهم خصائص وسمات المتفوقين ما يلي:

- **الخصائص الجسمية:** وتتمثل في كونهم أقوى جسماً وأفضل صحة، ويخلون بشكل نسبي من الاضطرابات العصبية، ويتقدمون قليلاً في نمو العظام، وينضجون مبكر بالقياس لسنهم، وهم أكثر وزناً وطولاً من العاديين، ووزنهم أكثر بالنسبة لطولهم.
- **الخصائص العقلية تتمثل في:** نسبة ذكاء ١٣٠ فأكثر، مستوى تحصيل أعلى غالباً، لديهم مهارة فائقة في جانب أكاديمي أو أكثر مثل الرياضيات أو العلوم بشكل ملحوظ عن الأقران، أكثر قدرة على القراءة بسهولة، وكذ على الفهم للمقروء ولديهم مفردات لغوية أكثر، وأكثر قدرة على التفكير المجرد والتذكر، لهم تفكير إبداعي أو ابتكاري عال، لديهم قدرة على حل المشكلات أعلى من العاديين، لديهم مرونة في التفكير.
- **الخصائص الاجتماعية تتمثل في:** لديهم قدرة على إدارة الحوار والتفاوض، محبوبون من قبل الأقران، رغبة على في اللعب مع طفل واحد أو اثنين خلال طفولتهم، أكثر اهتمام بالمشكلات الاجتماعية، أكثر التزام بالمنظومات القيمية في المجتمع، ومتعاونون ويكافحون من أجل إنجازات جديدة (زكريا الشربيني و يسرية صادق، ٢٠٠٢، ٢٨٢-٢٨٥).
- **الخصائص الانفعالية تتمثل في:** امتلاكهم حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين وعمق العواطف أو الانفعالات وقوتها، وشدة الوعي الذاتي، والشعور بالاختلاف عن الآخرين، والتوقعات العالية للذات والآخرين والتي تقود غالباً إلى مستويات عالية من الاحباط مع الذات ومع الآخرين، مع تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وأشباع الحاجات، وسرعة

الحس بالدعابة واستخدامه في الاستجابة للمواقف إم على شكل سخريه أو على شكل فكاهة (سامر مطلق عياصرة ونور عزيزى اسماعيل، ٢٠١٢: ١٠٣).

لذا يعد الطلاب المتفوقين أمل المجتمعات المتقدمة وعمادها، لذلك توليهم هذه المجتمعات اهتماماً كبيراً، وتسعى إلى توفير الخدمات التي يمكن من خلالها التعرف عليهم، حيث تتأثر البرامج والخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب بإجراءات التعرف عليهم، ويعد التعرف عليهم هو النقطة الأهم في والأساسية لتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهم.

الدراسات السابقة

توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأخرى متعلقة بالذكاء الأخلاقي، وسوف يتم عرضها على النحو التالي:

أولاً: دراسات متعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

هدفت دراسة عبد الله بن عبد العزيز المناعي (٢٠١٣) إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة متفوقين دراسياً و(١٠٠) طالب وطالبة متأخرين دراسياً، وطبق على العينتين قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا ومكري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجات الإناث المتفوقين في بعدي العصائية وبقطة الضمير مقارنة بالذكور المتفوقين، بينما لم توجد فروق في بعد المسايرة، كما توصلت النتائج إلى ارتفاع درجة الإناث المتأخرات عن الذكور المتأخرين في بعد العصائية، بينما لم توجد فروق في بعدي المسايرة وبقطة الضمير، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث المتفوقين والمتأخرين في بعد العصائية لصالح الذكور والإناث المتأخرين دراسياً بينما لم توجد فروق في بعدي المسايرة والانفتاح على الخبرة، بينما لم توجد فروق في بعد المسايرة.

وهدفت دراسة جمال عبد الله سلامة أبو زيتون (٢٠١٧) إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات التعامل الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) من الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتم استخدام مقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس لاستراتيجيات التعامل الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانبساطية هي أعلى العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين، بينما كان أقلها الإنفتاحية، كما توصلت النتائج إلى أن استراتيجية التفاعل الاجتماعي أعلى أبعاد استراتيجيات التعامل الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كما توصلت النتائج إلى وجود ارتباطات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات التعامل الاجتماعي بعضها إيجابي وبعضها سلبي.

وكان الهدف من دراسة عبد الرحمن حطين الحارثي وعوني معين شاهين (٢٠١٧) التعرف على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) طالباً من الطلاب العاديين و (١٢٨) طالباً من الطلاب الموهوبين، واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لجميع عوامل الشخصية الكبرى لدى العاديين والتي كانت على الترتيب (بقطة الضمير، الانبساطية، العصائية، المقبولية، الانفتاح على الخبرة)، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق في عاملي الانبساطية والعصائية لصالح العاديين، وفي عوامل بقطة الضمير والانفتاح على الخبرة والمقبولية لصالح الموهوبين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الانبساطية للعاديين لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي مقارنة بطلاب الصف

الأول الثانوي بينما كانت الفروق لصالح الصف الثاني الثانوي في عامل الانفتاح على الخبرة، بينما لم تكن هناك فروق فيما يتعلق بالموهوبين.

وهدفت دراسة الهويش (Alhoish, 2019) إلى تعرف العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بمركز التحكم لدى الموهوبات والعاديات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبة موهوبة و (١١٠) طالبة من الطالبات العاديات بمدارس منطقة الإحساء، واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس مركز التحكم للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في عوامل (الانبساط، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة) لصالح الموهوبات، فيما عدا عامل العصابية حيث كانت الفروق لصالح العاديات، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومركز التحكم.

فيما هدفت دراسة وانج وآخرون (Wang et al, 2023) إلى التعرف على تأثيرات العوامل الخمس الكبرى للشخصية على التحصيل الأكاديمي للطلاب، وتقييم التأثيرات الوسيطة للهوية والكفاءة الذاتية لعينة مكونة من (٤٨٤) طالب وطالبة من طلاب تخصص الأعمال. وأظهرت النتائج أن كلاً من الانبساط والضمير لهما تأثير إجمالي إيجابي على التحصيل الأكاديمي للطلاب، ويتم تحقيقهما بشكل أساسي من خلال سلسلة التأثيرات الوسيطة للكفاءة الذاتية والهوية، كما يؤثر الانفتاح على التحصيل الدراسي من خلال تأثير وسيط للفعالية الذاتية والهوية، إلا أن درجة التأثير ضعيفة، والتأثير الكلي ليس كبيراً؛ كما أن التأثير الإجمالي للشخصية الودودة على التحصيل الدراسي سلبي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية وتأثيراتها على التحصيل الأكاديمي.

ثانياً: دراسات متعلقة بالذكاء الأخلاقي

هدفت دراسة (Olusola & Ajayi, 2015) إلى تقصي درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية في نيجيريا، وأثره في الحد من السلوكيات الخاطئة في الامتحانات، وعلاقته ببنية الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام استبيان لقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت النتائج إلى معظم الطلاب لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الذكاء الأخلاقي والممارسات الخاطئة في الامتحانات، وكانت هناك فروق فيما يتعلق بمستوى ممارسة الغش في الامتحانات لصالح الذكور مقارنة بالإناث، كما توصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين يعيشون مع الأم والأب معا يتمتعون بمستوى ذكاء أخلاقي أعلى مقارنة بالطلاب الذين يعيشون مع أحدهما فقط.

وهدفت دراسة حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠١٦) إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وتم استخدام مقياس للذكاء الأخلاقي ومقياس آخر للثقة بالنفس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين يتمتعون بالذكاء الأخلاقي والثقة بالنفس بدرجة مرتفعة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

أما دراسة النواصرة (AL Nawasreh, 2018) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين العاديين في محافظة عجلون بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من الطلبة الموهوبين و (١٧٢) طالباً عادياً تم إختيارهم من الصفوف الأساسية الثانوية، وتم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي وقائمة السلوك الأخلاقي، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي بين الطلاب الموهوبين والمتفوقين والعاديين، كما أظهرت النتائج

وجود علاقة موجبة بين مستوى الذكاء الأخلاقي بين الموهوبين والمتفوقين العاديين والتحصيل الدراسي.

وكان الهدف من دراسة عبد الله عيد سعود الغامدي (٢٠١٩) التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين بمنطقة الباحة؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية الموهوبين، وتم استخدام مقياس للذكاء الأخلاقي لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة عن أن الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة يمتلكون درجة عالية من الذكاء الأخلاقي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور على الأبعاد التالية (ضبط الذات - الاحترام - التسامح - العدالة - اللطف الدرجة الكلية للمقياس).

وهدفت دراسة هنوف عبدالله الوهيب (٢٠٢١) إلى تعرف العلاقة بين السلوك التنافسي والذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين رياضياً في التعليم العالي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياسين أحدهما للسلوك التنافسي والآخر للذكاء الأخلاقي لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة من الموهوبين في الأنشطة الرياضية من كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التنافسي والذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين رياضياً في التعليم العالي.

وكان الهدف من دراسة محمود زياد فرج العضائلة و لمياء محمد الهوارى (٢٠٢١) التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ومعرفة مستوى كل من الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياسين أحدهما للذكاء الأخلاقي والثاني للهناء الذاتي، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي لدى لطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز كان مرتفعاً، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية طردية بين الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي لدى لطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

فروض البحث

١. درجة امتلاك الطلاب المتفوقين في دولة الكويت للعوامل الخمس الكبرى للشخصية مرتفعة.
٢. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت مرتفع.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.

منهج وإجراءات البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج (الوصفي) الارتباطي بهدف التعرف على العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المراد دراستها، كما يهدف إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي يتم دراستها، وهذا ما يمثل الهدف الأساسي من البحث الحالي.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٥٨) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت منهم (١١٥) ذكور، و(٤٣) إناث، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

جدول (١)
التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية

المتغير	الفئات	ت	%
النوع	ذكر	115	72.8
	أنثى	43	27.2
المعدل الدراسي	جيد جدا	18	11.4
	ممتاز	140	88.6
المرحلة الدراسية	متوسط	62	39.2
	ثانوي	96	60.8

ثالثاً: أدوات البحث

(١) استبيان الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحث)

(أ) وصف المقياس

هو مقياس لتحديد مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين، ويتكون من (٥٤) بند مقسمة على ٦ أبعاد وهي الاحترام ويتكون من (١٠) بنود، والتعاطف ويتكون من (٦) بنود، والتسامح ويتكون من (١٠) بنود، والعدل ويتكون من (١١) بند، والضمير ويتكون من (١١) بند، وضبط النفس ويتكون من (٧) بنود، وتكون الاستجابة على المقياس وفق مقياس خماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ب. طريقة التصحيح

تتراوح الدرجة علي كل عبارة بين خمس درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الاجابة (أوافق بشدة = ٥، أوافق = ٤، لا أوافق بشدة = ٣، لا أوافق = ٢، لا أوافق بشدة = ١)، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب، فيما يشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف مستوى الذكاء الاخلاقي لدى الطلاب.

ج. ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرونباخ على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٢) ذلك:

جدول (٢)

معامل الثبات لاستبيان الذكاء الاخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ

م	الذكاء الاخلاقي	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
١	الاحترام	10	0.81
٢	التعاطف	6	0.83
٣	التسامح	10	0.79
٤	العدل	11	0.85
٥	الضمير	10	0.83
٦	ضبط النفس	7	0.81
	المقياس ككل	54	0.95

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معامل الثبات لاستبيان الذكاء الأخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ يعد مرتفعاً على جميع الأبعاد، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

ج. صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال معامل الارتباط على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٣) ذلك:

جدول (٣)
معامل الصدق لاستبيان الذكاء الاخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ

معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمعامل	رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمعامل	رقم البند
البعد الأول: الاحترام					
.578**	.673**	٦	.233**	.358**	1
.564**	.685**	٧	.337**	.471**	2
.577**	.677**	٨	.538**	.694**	3
.532**	.614**	٩	.578**	.727**	4
.493**	.557**	١٠	.405**	.577**	5
البعد الثاني: التعاطف					
.543**	.763**	١٤	.593**	.711**	١١
.468**	.678**	١٥	.588**	.801**	١٢
.469**	.645**	١٦	.598**	.796**	١٣
البعد الثالث: التسامح					
.368**	.598**	٢٢	.354**	.551**	١٧
.482**	.664**	٢٣	.458**	.482**	١٨
.616**	.648**	٢٤	.483**	.620**	١٩
.247**	.498**	٢٥	.560**	.607**	٢٠
.478**	.607**	٢٦	.508**	.575**	٢١
البعد الرابع: العدل					
.539**	.685**	٣٣	.543**	.558**	٢٧
.569**	.734**	٣٤	.573**	.589**	٢٨
.618**	.733**	٣٥	.621**	.663**	٢٩
.550**	.659**	٣٦	.635**	.621**	٣٠
.652**	.697**	٣٧	.177*	.356**	٣١
			.526**	.683**	٣٢
البعد الخامس: الضمير					
.588**	.670**	٤٣	.591**	.674**	٣٨
.631**	.706**	٤٤	.490**	.633**	٣٩
.584**	.692**	٤٥	0.138	.334**	٤٠
.465**	.616**	٤٦	.648**	.701**	٤١
.612**	.737**	٤٧	.672**	.723**	٤٢
البعد السادس: ضبط النفس					
.476**	.687**	٥٢	.539**	.690**	٤٨
.534**	.743**	٥٣	.533**	.616**	٤٩
.492**	.657**	٥٤	.680**	.755**	٥٠
			.418**	.622**	51

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن معامل الصدق لاستبيان الذكاء الأخلاقي بطريقة الارتباط يعد مرتفعاً على جميع العوامل، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

(٢) استبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (إعداد الباحث)

(أ) وصف المقياس

هو استبيان لتحديد العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلاب المتفوقين، ويتكون من (٦٥) بند مقسمة على ٥ عوامل وهي العصابية ويتكون من (١٤) بند، والانبساطية ويتكون من (١٢) بند، والانفتاح على الخبرة ويتكون من (١٢) بند، والمقبولية ويتكون من (١٤) بند، ويقظة الضمير ويتكون من (١٣) بند، وتكون الاستجابة على المقياس وفق مقياس خماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ب. طريقة التصحيح

تتراوح الدرجة علي كل بند بين خمس درجات ودرجة واحدة، بمعنى إذا كانت الإجابة (أوافق بشدة = ٥، أوافق = ٤، لا أوافق إلى حد ما = ٣، لا أوافق = ٢، لا أوافق بشدة = ١)، وتشير الدرجة المرتفعة علي الاستبيان في كل بعد إلى اتسام الشخص بهذا البعد سواء كانت العصابية، أو الانبساطية، أو الانفتاح على الخبرة، أو المقبولية، أو يقظة الضمير، فيما تشير الدرجة المنخفضة على كل بعد إلى ضعف اتسام الفرد بهذا البعد من أبعاد الشخصية.

ج. ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٤) ذلك:

جدول (٤)

معامل الثبات لاستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية بطريقة ألفا كرونباخ

م	العوامل الخمس الكبرى للشخصية	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
١	العصابية	١٤	0.94
٢	الانبساطية	١٢	0.87
٣	الانفتاح على الخبرة	١٢	0.78
٤	المقبولية	١٤	0.76
٥	يقظة الضمير	١٣	0.87
	المقياس ككل	٦٥	0.93

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن معامل الثبات لاستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية بطريقة ألفا كرونباخ يعد مرتفعاً على جميع العوامل، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

ج. صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق الاستبيان من خلال معامل الارتباط على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٥) ذلك:

جدول (٥)

معامل الصدق لاستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية بطريقة ألفا كرونباخ

معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	رقم البند
العامل الأول: العصائية					
.489**	.776**	8	.347**	.334**	1
.446**	.788**	9	.443**	.628**	2
.371**	.764**	10	.472**	.734**	3
.420**	.780**	11	.399**	.782**	4
.429**	.774**	12	.451**	.845**	5
.456**	.687**	13	.516**	.857**	6
.400**	.710**	14	.501**	.840**	7
العامل الثاني: الانبساطية					
.622**	.789**	21	.512**	.586**	15
.438**	.639**	22	.589**	.736**	16
.486**	.654**	23	.565**	.759**	17
.484**	.452**	24	.506**	.722**	18
.444**	.448**	25	.568**	.758**	19
.493**	.615**	26	.454**	.547**	20
العامل الثالث: الانفتاح على الخبرة					
.376**	.439**	33	.470**	.604**	27
.339**	.300**	34	.478**	.622**	28
.496**	.714**	35	.541**	.650**	c29
.442**	.664**	36	.426**	.613**	c30
.406**	.672**	37	.507**	.665**	c31
.439**	.624**	38	.212**	0.105	32
العامل الرابع: المقبولية					
.472**	.601**	46	.391**	.540**	39
.292**	.312**	47	.315**	.486**	40
.221**	.235**	48	.444**	.554**	41
.273**	.463**	49	.330**	.515**	42
.323**	.533**	50	.466**	.607**	43
.304**	.436**	51	.540**	.657**	44
.373**	.480**	52	.474**	.622**	45
العامل الخامس: يقظة الضمير					
.386**	.751**	60	.412**	.631**	53
.442**	.775**	61	.473**	.725**	54
.345**	.606**	62	.460**	.627**	55
.423**	.730**	63	.432**	.536**	56
.327**	0.147	64	.386**	.656**	57
.387**	.632**	65	.411**	.705**	58
			.436**	.764**	59

يتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق لاستبيان العوامل الخمس الكبرى بطريقة الارتباط يعد مرتفعاً على جميع العوامل، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

رابعاً: إجراءات البحث

1. قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت للتأكد من ثبات المقاييس المستخدمة.
2. تم تصحيح الأدوات المستخدمة في البحث تبعاً لمفاتيح التصحيح الخاصة بكل مقياس.
3. تم تفريغ استجابات الطلاب على المقاييس واستبعاد الطلاب الذين لم تكتمل إجاباتهم لأي من مقاييس البحث.
4. تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي واستخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً.
5. تم حساب معاملات الثبات والصدق وتحليل النتائج إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لفروضها.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات بحثه كالاتي: وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

1. تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين متغيرات البحث.

نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول ونصه: درجة امتلاك الطلاب المتفوقين في دولة الكويت للعوامل الخمس الكبرى للشخصية مرتفعة.

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على كل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية منفرداً، وعليها مُجمعة، ويبين الجدول (٦) ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على كل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية منفرداً، ومُجمعة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب النتائج	درجة المعيار
١	العصابية	2.92	1.013	5	متوسط
٢	الانبساطية	3.41	0.806	4	متوسط
٣	الانفتاح على الخبرة	3.66	0.656	2	متوسط
٤	المقبولية	3.58	0.592	3	متوسط
٥	يقظة الضمير	3.79	0.720	1	مرتفع
	العوامل مجتمعة	3.46	0.531		متوسط

يُلاحظ من الجدول (٦) أن درجة امتلاك الطلاب المتفوقين في دولة الكويت للعوامل الخمس الكبرى للشخصية جاءت (متوسطة)؛ بمتوسط حسابي (٤٦، ٣)، وانحراف معياري (٥، ٥٣١) على جميع العوامل فيما عدا عامل (يقظة الضمير) حيث كانت الدرجة مرتفعة. وتتلف هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من عبد الرحمن حطين الحارثي وعوني معين شاهين (٢٠١٧) والهويش (Alhoish, 2019)، والتي توصلت إلى توافر العوامل الخمس الكبرى

للشخصية لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين فيما عدا عامل العصابية، والذي كانت الدرجة عليه منخفضة بعض الشيء.

وحصول عامل يقظة الضمير على درجة مرتفعة يعد نتيجة طبيعية لكون هذا العامل من العوامل المهمة أكاديمياً ودراسياً، كما أن العديد من الطلاب المتفوقين يمتلكون هذا العامل نتيجة لاهتمام الأسر بتنميته لديهم، كذلك لدوره المهم في الحياة بشكل عام. فيما حصل عامل العصابية على أقل متوسط بين المتوسطات، وهذا نتيجة لكون العصابية من العوامل السلبية التي تؤثر على المستوى الشخصي والأكاديمي للطلاب، وبالتالي يميل الطلاب المتفوقين إلى التحرر منها، وبالتالي تتوافر لديهم بدرجة متوسطة. أما حصول الطلاب المتفوقين على درجة متوسطة على باقي الأبعاد فيعد نتيجة لكون تلك الأبعاد من الأبعاد المهمة في تكوين الشخصية، وبالتالي يجب إمتلاك الطلاب المتفوقين لها بقدر مناسب لتحقيق الأهداف الحياتية والتربوية المختلفة. **ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ونصه: مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت مرتفع.**

لاختبار صحة هذا الفرض تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد استبيان الذكاء الأخلاقي منفرداً، وعليها مُجمعة، ويبين الجدول (٧) ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة البحث على كل عامل من عوامل الاستبيان منفرداً، ومُجمعة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب النتائج	مستوى المعيار
١	الاحترام	4.04	0.589	1	مرتفع
٢	التعاطف	3.91	0.761	3	مرتفع
٣	التسامح	3.85	0.633	5	مرتفع
٤	العدل	3.94	0.698	2	مرتفع
٥	الضمير	3.86	0.741	4	مرتفع
٦	ضبط النفس	3.80	0.764	6	مرتفع
	العوامل مُجمعة	3.90	0.552		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٧) أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت جاء بمستوى (مرتفع)؛ بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٥٥٢)، وهذه النتيجة تؤكد على أن الطلاب المتفوقين يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون أبعاد الذكاء الإنفعالي تعد من المتطلبات المهمة لتحقيق التفوق، وتعد من السمات الأساسية للطلاب المتفوقين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أولوسولا وأجايي (Olusola & Ajayi, 2015) والتي توصلت إلى أن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية في نيجيريا مرتفعة، وتتوافق مع نتائج دراسة حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين مرتفع، ودراسة عبد الله عيد سعود الغامدي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين بمنطقة الباحة مرتفع.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت. لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٨).

جدول (٨)
علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت

الذكاء الأخلاقي							
الاستبيان ككل	ضبط النفس	الضمير	العدل	التسامح	التعاطف	الاحترام	
-0.٢٨9**	-0.1٦9*	-0.393**	-0.143	-0.394**	-0.089	-0.179*	العصابية
0.347**	0.383**	0.406**	0.327**	0.383**	0.384**	0.394**	الإنبساطية
0.207**	0.197*	0.193*	0.278**	0.297**	0.162*	0.383**	الانفتاح على الخبرة
0.205**	0.271**	0.289**	0.182*	0.284**	0.274**	0.297**	المقبولية
0.282**	0.196*	0.368**	0.226**	0.279**	0.178*	0.394**	يقظة الضمير
0.226**	0.378**	0.472**	0.248**	0.380**	0.309**	0.271**	المقياس ككل

يتبين من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعوامل الذكاء الأخلاقي فيما عدا العصابية حيث كانت العلاقة سلبية مع كافة عوامل الذكاء الأخلاقي، وهذا النتيجة تؤكد على أن الذكاء الأخلاقي تتعلق بالعوامل الإيجابية في الشخصية سواء الانبساطية أو الانفتاح على الخبرة أو المقبولية، أو يقظة الضمير، فالذكاء الأخلاقي له دور إيجابي في التحرر من الاضطرابات والسمات النفسية السلبية وعلى رأسها العصابية، حيث يتسبب الذكاء الأخلاقي في قوة عوامل الشخصية لدى الفرد، وبالتالي يزيد من مستوى الإنبساطية والذي يتضمن التواصل مع الآخرين، ويكون له دور مهم في الانفتاح على الخبرات لاكتساب مزيد من القدرات الشخصية، كذلك يكون لها دور مهم وفعال في يقظة الضمير، نتيجة لامتلاك الفرد للقوة والسمات الشخصية التي تجعله لا يخشى إلا الله، وبالتالي يمتلك ضمير يقظ، كما أن الشخص ذو الذكاء الأخلاقي يكون لديه سمات القبول من الآخرين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يقدم الباحث مجموعة من التوصيات من أهمها:

١. رفع مستوى الذكاء الأخلاقي والعوامل الشخصية الإيجابية من خلال البرامج الإرشادية التي تعمل على تطوير القدرات لدى الطلبة المتفوقين.
٢. تفعيل الأنشطة التربوية لدى الطلاب المتفوقين لأجل تنمية الذكاء الأخلاقي وعوامل الشخصية الإيجابية والتي منها الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية، ويقظة الضمير).
٣. إجراء دراسات تتعلق بالذكاء الأخلاقي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.
٤. تفعيل الأنشطة التربوية لدى الطلبة المتفوقين لتعزيز مستوى الذكاء الأخلاقي والعوامل الشخصية الإيجابية.

قائمة المراجع أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد محمد الزعبي وعمر سعود الخمايسة (٢٠١٨). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مجلد ٧، عدد ٧، ص ١ - ١٣.
- ٢- بشرى كاظم الشمري وياسين طرار غند (٢٠٢٠). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد ٤، عدد ١٥، ص ٣٠١ - ٣٣٠.
- ٣- عبد الله جاد محمود (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، (٥٤)، ص ٦٠ - ١٠٩.
- ٤- جمال أبو زيتون (٢٠١٧). استراتيجيات التعامل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد ١٨، عدد ١، ص ٣٧٠ - ٤٥٠.
- ٥- حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين، **مجلة كلية التربية**، عدد ٤، ص ٢٥١ - ٢٧٦.
- ٦- حسين مشطر (٢٠٢١). تطبيق قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة - الصورة العربية - على التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم المتوسط - دراسة ميدانية-، **مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية**، مجلد ٣، عدد ١، ص ٨٧ - ١٠٨.
- ٧- حصة سيف (٢٠١٦). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لذوي النساء المطلقات في المجتمع السعودي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مجلد ٥، عدد (٣)، ص ٢٤ - ٤٢.
- ٨- خليل عبد الرحمن المعاينة ومصطفى النوري الفمش (٢٠١٠). **سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة**، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٩- خيرية نافع البشري وخالد رمضان عبد الفتاح (٢٠١٩). دور المرشدة الطلابية في التغلب على مشكلات الطالبات بناء على نتائج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٢٩)، ص ٦١-١١.
- ١٠- رباب فهمي أحمد (٢٠١٨). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمركز الضبط المدرك، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، جامعة عين شمس، عدد (٢)، ص ١٣ - ٩٦.
- ١١- رمضان عاشور حسين سالم وهاني فؤاد سيد محمد سليمان (٢٠٢٠). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٨**، عدد (٤)، ص ١ - ١٠٦.
- ١٢- سامر مطلق عياصرة، نور عزيزى اسماعيل (٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، **مجلة العربية لتطوير التفوق**، مجلد ٣، عدد (٤)، ص ٩٧ - ١١٥.
- ١٣- سعيده صالحى وسعاد أيت حبوش وهناء شريفي (٢٠١٨). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر ٢، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد ٤، عدد ٣، ص ٣٨٤ - ٣٩٥.

- ١٤- سناء عبد الفتاح أحمد (٢٠١٤). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المسنين، *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٤ (١٦١)، ص ص ٤٠٩ - ٤٦٩.
- ١٥- سوزان واينبرنز (٢٠٠٦). *تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية*. ترجمة عبد العزيز السيد الشخص وزيدان أحمد السرتاوى. الامارات العربية المتحدة: دار الكتب الجامعي.
- ١٦- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). المكونات الأساسية للشخصية في أنموذج كل من آيزنك وكاتل وغولديبرغ لدى طلاب الجامعة (دراسة عملية)، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، عدد (٧٠)، ص ص ١٣ - ٢٩.
- ١٧- عاصم عبد المجيد كامل وإبراهيم محمد سعد (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، عدد (٨٦)، ص ص ٤٥١ - ٤٧٥.
- ١٨- عبد الرحمن حطين الحارثي وعوني معين شاهين (٢٠١٧). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الموهوبين والعاديين، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مجلد ٦، عدد ٥، ص ص ٢١٧ - ٢٣١.
- ١٩- عبد الله بن عبد العزيز المناحي (٢٠١٣). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مجلد ٢٣ (٧٩)، ص ص ١٦٥ - ٢٠٨.
- ٢٠- عبد الله عيد سعود الغامدي (٢٠١٩). مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين بمنطقة الباحة، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، مجلد ٣٥، عدد ١١، ص ص ٣٠٥ - ٣٣٦.
- ٢١- عبد الله عيد سعود ورمضان عاشور حسين (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، مجلد ٣٥ عدد (١١)، ص ص ٣٠٥ - ٣٣٦.
- ٢٢- عفاف جعيس (٢٠١٥). اضطراب الشخصية العدوانية-السلبية وفق نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعلمين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، مجلد ٢٦، عدد (١٠١)، ص ص ١٢١ - ١٩٩.
- ٢٣- علي مهدي كاظم (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مجلد ١١، عدد (٣٠)، ص ص ٢٧٧ - ٢٩٩.
- ٢٤- عمر العظمت وأحمد العلوان (٢٠١٩). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمدارس البادية الشمالية الشرقية، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، مجلد ٥، عدد ٢، ص ص ١٩٩ - ٢٢٠.
- ٢٥- فاطمة خلف الحويش (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بمركز التحكم لدى الموهوبات والعاديات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة*، مجلد ٢٧، عدد ٢، ص ص ٤١ - ٥٥.
- ٢٦- فاطمة محمد المالكي (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد ٢٠، عدد ٢، ص ص ١٣٥ - ١٦٦.

- ٢٧- فتون خرنوب (٢٠١٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مصر، ص ص ٩٥٩ - ٩٧٣.
- ٢٨- محمد زهران وسناء زهران (٢٠١٣). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، مصر، مجلد ٣٦، عدد (٣)، ص ص ٣٣٣- ٤٢٠.
- ٢٩- محمد عباس محمد (٢٠١٦) الذكاء الأخلاقي وتنميته لدى الأطفال، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مجلد ٥٣، عدد (٦١٣).
- ٣٠- محمود زياد فرج العضالية ولمياء محمد الهوارى (٢٠٢١). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالهناء الذاتي لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، مجلة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، مجلد ١٩٢، عدد (٢)، ص ص ٣٧٦ - ٣٩٦.
- ٣١- مصطفى قسيم هيلات وحيدر براهيم ظاظا ومحمد فرحان القضاة وعلي موسى الصباحيين (٢٠١٩). أساليب التفكير وفقاً للسيطرة الدماغية لهيرمان وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة العلوم التربوية، مجلد ١، عدد ٢، ص ص ٦١٠ - ٦٦٨.
- ٣٢- ميس ناصر قصيبة (٢٠٠٩). الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المتفوقين وعلاقتها بسماتهم الشخصية" دراسة ميدانية في بعض الكليات النظرية والتطبيقية في جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ٣٣- نافز بقيعي (٢٠١٥). لعوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد (٤)، ص ص ٤٢٧ - ٤٤٧.
- ٣٤- نصره عبد المجيد وصفوت فرج (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة دراسات نفسية، مجلد ٢٠، عدد (٤)، ص ص ٦٠٥ - ٦٤٤.
- ٣٥- هشام فتحي محمد وموسى عيد الرشيدى (٢٠١٦). المكونات العملية لشخصية طلبة جامعة الكويت في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوسنا وماكري، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد ٤٤، عدد (٢)، ص ص ٩٦ - ١٤٠.
- ٣٦- هناء الصالحي وسعيده حبوش وسعاد شريفى (٢٠١٨). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٤، عدد (٣)، ص ص ٣٨٠ - ٤١١.
- ٣٧- هند ناصر الصفيان (٢٠١٣): قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بتوافق السجينات مع بيئة السجن، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٣٨- هنوف عبد الله الوهيب (٢٠٢١). السلوك التنافسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين رياضياً في التعليم العالي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- ٣٩- ولاء زايد الصمادي ورافع عقيل الزغلول (٢٠١٩). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١١، عدد ٢٩، ص ص ٢٧ - ٤٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Al Nawasreh, I. A (2018). Moral Intelligence among Gifted and Normal achievers from students at Ajloun Schools, and its relationship with Gender, Class, and Academic Achievement. *Basic Education College Magazine for Educational and Humanities Sciences*, 41, 340 – 359.
2. Alhoish, F.K (2019). The Big Five Personality Traits relevant to the Locus of Control among Gifted and Non-Gifted Female students, **Journal of Educational and Psychology Sciences**, Vol 27, No2, Pp 41 – 55.
3. Antonio, U (2011), Influence of Technological Distinctive competencies and organizational learning on organizational to innovation to improve organizational performance, **Economics & Management is the property of Kaunas University of Technology**, 16(7), 23 - 56.
4. Beck, J. R. (1999): **Jesus and personality theory: Exploring the five-factor model**, New Jersey: Intervarsity press.
5. Ercan, H (2017). The relationship between resilience and big five personality traits in emergin adulthood, **Eurasian journal of educational research**, Vol 70, Pp 83 – 103.
6. Gosling, S; Rentfrow, P & jr, W (2003). Avery brief measure of the big – five personality domains, **Journal of research in personality**, Vol 37, Pp 504 – 528.
7. Lust, A. (2017). Five Factor Personality Traits in Schizophrenics with a History of Violent Behavior, **Doctor of Philosophy**. Walden University.
8. McCrae, R. R. & Costa, P. T. Jr. (2003). **Personality in adulthood: A five-factor theory perspective** 2nd. ed. New York: Guilford Press.
9. Moody, M. C. (2007). Adaptive Behavior In Intercultural Environments: The Relationship Between Cultural Intelligence Factors And Big Five Personality Traits, **Doctor of Philosophy**, The George Washington University.
10. Olusola, O; Ajayi, O. (2015) . Moral intelligence: An antidote to examination malpractices in Nigerian schools, **Universal Journal of Educational Research**,3 (2) ,32- 38.
11. Prasetiawan, H & Barida, M. (2018). The Profile of Adolescent Moral Intelligence and Practical Solution to Its Improvement Efforts. In SHS Web of conferences, **EDP Sciences**. 42 (2), 1 - 34.
12. Reber, J. (2001). **The Penguin Dictionary of Psychology**. Britian Penguin Book.

-
13. Saucier, G.(2002):orthogonal markers for orthogonal factors: the case of the big five , **Journal of Research in Personality** , 36 (3), 1- 28.
 14. Saucier, G., & Srivastava, S. (2015). What makes a good structural model of personality? Evaluating the Big Five and alternatives. **Handbook of Personality and social Psychology**, 3, 283-305.
 15. Smidt, S (2015). Big five as predictors of grade point average and study satisfaction of university and college students in early childhood education. **European Educational Research Association**, Vol 21, No 2, Pp 1-24.
 16. Wang, H; Liu, Y; Wang, Z & Wang, T (2023). The influences of the Big Five personality traits on academic achievements: Chain mediating effect based on major identity and self-efficacy, journal *Frontiers in Psychology*, 14, 1-21.
 17. Zhang, L. (2006). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits. Revisited. **Personality and Individual Differences**. 40, 1177—1187.